# تقارير استخبارية إسرائيلية تحرض على الإخوان: توسع شبكات نفوذها في ألمانيا وإيطاليا

الأربعاء 10 يونيو 2026 11:40 م

أصدرت وزارة شؤون الشتات ومكافحة معاداة السامية الإسرائيلية تقارير استخباراتية وبحثية رسمية تحذر فيها من تصاعد نفوذ شبكات تابعة لجماعة "الإخوان المسلمين" في عدة دول أوروبية، وعلى رأسها ألمانيا وإيطاليا.

وزعمت الوزارة في التقرير الذي أصدرته الأحد أن خمس منظمات تابعة للإخوان المسلمين العالمية تنشط في إيطاليا، وهي: اتحاد المجتمعات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا (UCOII)؛ شباب المسلمين في إيطاليا (GMI)؛ معهد بيان؛ التحالف الإسلامي في إيطاليا (AII)؛ ورابطة الفلسطينيين في إيطاليا (API).

وعلى الرغم من أن نشاط هذه المنظمات يُصوَّر علنًا على أنه نشاط مجتمعي وغير سياسي، إلا أن الوزارة الإسرائيلية ادعت أن هناك أدلة تربطها بجماعة الإخوان المسلمين، لا سيما بسبب الأفراد المرتبطين بها.

وأضافت الوزارة أن هناك فجوة كبيرة بين جهود هذه المنظمات لتقديم نفسها على أنها تدعم الاندماج والتسامح والحوار، وبين الروايات الفعلية التي تتبناها، مثل مقارنة إسرائيل بالنازيين، وإضفاء الشرعية الضمنية على الإرهاب، على حد زعمها.

وكجزء من أنشطتها المستمرة، قال التقرير إن المنظمات الإيطالية التي يزعم ارتباطها بجماعة "الإخوان المسلمين" تعقد مؤتمرات ومخيمات وفعاليات ثقافية واحتجاجات بالتعاون مع هيئات أخرى، بما فيها منظمات أوروبية مرتبطة بالجماعة ، ومنظمات يسارية متطرفة، وجماعات مؤيدة للفلسطينيين، ومنظمات رئيسة مناهضة لإسرائيل في إيطاليا.

وتنشط هذه المنظمات أيضًا على وسائل التواصل الاجتماعي.

**المنظمات الإسلامية عقب هجمات 7 أكتوبر**

وادعى التقرير أنه منذ 7 أكتوبر 2023، تحولت المنظمات التي يدعي أنها تنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في إيطاليا من الخطاب الديني الطائفي إلى التحريض السياسي النشط، وفي بعض الأحيان إلى خطاب عنيف. ويتراوح ذلك بين استخدام مصطلحات متطرفة مثل "الإبادة الجماعية" و"التطهير العرقي"، والمقارنات مع النازيين، إلى جانب استخدام صور مفبركة أو صور مقتطعة من سياقها.

وفيما يتعلق بألمانيا، زعم التقرير الإسرائيلي، أن هناك حوالي 12 ألف فرد في الدولة الأوروبية كانوا مرتبطين أيديولوجيًا أو تنظيميًا بالإخوان اعتبارًا من عام 2024، مع وجود تجمعات رئيسة في شمال الراين وستفاليا وبرلين وبافاريا وبادن فورتمبيرج.

على الصعيد المالي، يشير التقرير إلى أن هذه المنظمات تستخدم نظام تمويل لا مركزي، يشمل التبرعات المحلية، وآليات تخصيص الضرائب الحكومية (5x1000)، والتمويل الأجنبي من قطر والكويت.

وقال إن اتحاد المجتمعات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا (UCOII)؛ على وجه الخصوص تلقى تمويلاً كبيرًا من مؤسسة نكتار ترست (Nectar Trust)- الفرع الأوروبي والبريطاني لجمعية قطر الخيرية- ، بلغ ما لا يقل عن 30 مليون يورو.

وأشار التقرير إلى اعتقال الناشط الإيطالي في حماس، محمد حنون، والكشف عن شبكة تمويل تابعة لحماس بملايين اليورو في ديسمبر 2025 كمثال على المخاطر الكامنة في "استغلال أنظمة الرعاية الاجتماعية والخيرية المشروعة لأغراض متطرفة"، وفق ادعائه.

## منظمات تربطها علاقات شخصية بالإخوان

ويزعم التقرير أن هذه المنظمات ترتبط أيضًا بجماعة الإخوان المسلمين من خلال أفراد محددين، فعلى سبيل المثال، شغل الرئيس الجديد لمنظمة (UCOII)، ياسين براداي، سابقًا منصب مدير الإعلام في الفرع الإيطالي لمنظمة الإغاثة الإسلامية، وهي منظمة أوروبية شاملة تُعرف بانتمائها لجماعة الإخوان المسلمين.

وورد ذكر معهد بيان في تقرير استخباراتي فرنسي باعتباره وسيلة لنشر أيديولوجية جماعة الإخوان المسلمين، وكان مرتبطًا بالداعية الكويتي طارق السويدان، المعروف بانتمائه لجماعة الإخوان المسلمين، وفق التقرير.

وأبرز الشخصيات في التحالف الإسلامي في إيطاليا (AII) هما حمزة بيكاردو وشقيقه دافيد بيكاردو، وكلاهما تربطهما علاقات شخصية بأعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

ويخلص التقرير إلى أن المنظمات التابعة لجماعة الإخوان المسلمين تعمل بنشاط على الاستحواذ على التمثيل الرئيس للمجتمع المسلم في إيطاليا مع تهميش المنظمات الأكثر اعتدالاً، وذلك في المقام الأول من خلال السيطرة على المساجد والمؤسسات التعليمية.

وقالت صحيفة "جيروزاليم بوست" إنها تواصلت مع المنظمات للحصول على تعليق.

## المنظمات الإسلامية في ألمانيا

وعلى الرغم من أن السلطات الألمانية كثفت الرقابة على الجهات الفاعلة الإسلامية والشبكات المالية المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين في السنوات الأخيرة، إلا أن التقرير يشير إلى أنها استمرت في الحفاظ على استمراريتها التشغيلية من خلال الهياكل اللامركزية والكيانات التابعة لها وجهود إعادة التسمية المتكررة.

ومن بين المنظمات الرئيسة التي تم تحديدها في التقرير على أنها تعمل داخل أو جنبًا إلى جنب مع الشبكة المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين في جميع أنحاء البلاد، الجالية المسلمة الألمانية (DMG)، والشباب المسلم في ألمانيا (MJD)، والجالية الإسلامية ميلي جوروش (IGMG)، ومجلس الأئمة والعلماء في ألمانيا (RIGD)، والمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية (EIHW).

يحذر المسؤولون الإسرائيليون من أن هذه الجماعات تسعى إلى توسيع نفوذها "من القاعدة إلى القمة" من خلال الاستثمار بكثافة في التعليم والتوعية الدينية وإشراك الشباب وبرامج تنمية القيادة مع الحفاظ على صورة عامة معتدلة ومتحفظة.

ويشير التقييم أيضًا إلى صندوق أوروبا الاستثماري باعتباره ذراعًا استثماريًا وعقاريًا مركزيًا يشرف على مجمع عقاري رئيسي في برلين يستخدم كمركز عمليات، إلى جانب قنوات تمويل خارجية مرتبطة بجهات فاعلة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المؤسسات الخيرية في قطر والكويت.

ويحذر المسؤولون الإسرائيليون من أن هذه المنظمات تميل إلى الحفاظ على صورة عامة محكمة الرقابة، خاصة عبر الإنترنت، متجنبة اللغة الصريحة المعادية لإسرائيل أو المعادية للسامية، بينما تركز على روايات الاعتدال والتعاون بين الأديان والمشاركة المدنية ومعارضة العنف.

مع ذلك، يشير التقرير إلى أن هذه المنظمات تدرك تمامًا أنها لا تزال تخضع للتدقيق المستمر من قبل أجهزة الأمن الداخلي، مما يثير مخاوف بين مسؤولي الاستخبارات من أن أجندات أكثر تطرفًا قد تستمر في التقدم في بيئات أقل وضوحًا بعيدًا عن الرقابة العامة، وفق زعمه.

https://www.jpost.com/international/article-898745
https://www.algemeiner.com/2026/06/09/muslim-brotherhood-quietly-expanding-influence-networks-germany-italy-new-israeli-govt-reports-warn/